

# العراقي سامان حداد يعزف ألف نغم ونغم من بابل إلى بون

## صباح العرب



### الرعاع.. وما أدراك ما الرعاع

منذ أيام، قال مالك مطعم لبيع الشاورما في موسكو، إنه اضطر لإغلاق محله بعد يوم من افتتاحه بسبب غضب الناس من علامته التجارية الاستفزازية التي حملت صورة جوزيف ستالين. تخيلوا لو أن مطعم شبيهة في بلدان ما يُعرف بـ"الربيع العربي" قد فعلت ذات الشيء، وسُمّت محلّاتها وعلامتها التجارية باسم حكامها السابقين.

حتمًا، سوف تغضب نسبة قليلة من الثوريين الجدد، و"الناظرين إلى خلفهم بغضب"، ولكن أناسا كثيرين سوف يتحسرون. بالتأكيد، على "كوشري مبارك" و"كفتاجي بن علي" و"ميكك القذافي" و"مندي علي عبدالله صالح".

وضع مطعم "ستالين دونر" صورة للرئيس الشيوعي المثير للجدل أعلى الباب، بينما وقف في الداخل عامل يرتدي زي رجال الأمن في عهد ستالين لتقديم لفائف اللحم، التي تحمل أسماء القادة السوفييت للزبائن.

تخيلوا لو أن مطعم القذافي، مثلاً، قد صنع محله باللون الأخضر، ووقف في داخله واحد ينتمي إلى "اللجان الشعبية والثورية" وقد ارتدى زيه المرعب، مقدمًا وجباته التي تحمل أسماء القذافي وأبنائه والمقرّبين من عشيرته.

القطط تحبّ خناقيها.. هذا أمر لا جدال فيه، ولكن أن تعيد إحيائهم على شكل وجبات مشتتها، فهذا أمر لا يرضاه الله والعباد.

ترى، ما الذي يجعل ستالين يعود إلى "رشدته" بعد عقود طويلة من موته السريري غير ذلك الحزن؛ ما الذي جعل سفاح الكرملين، اسم وجبة شهية كاشاورما، غير ذلك التعطش لفرم اللحم وتقطيعها غير تلك الأهبة المتهيبة بين الأسنان؟

كيف يستنسخ مواطن عربي أكل شاورما أمام صورة "أكل شاورماه"، واستباح دمه بالأمس القريب، في المطاعم وكل المحلات العامة الخاصة؟ يبدو أن الذاكرة العربية ضعيفة أو هي تعاني مما يعرف بـ"ملازمة ستوكهولم" أي تلك الظاهرة النفسية التي تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه أو من أساء إليه بشكل من الأشكال، ويظهر بعض علامات الولاء له مثل أن يتعاطف المختطف (الفاعل) مع المختطف (المفعول به).

يذكر الوضع بأحد أفضح المقاطع في رواية البريطاني جورج أورويل في "1984" حين قال لرفيقه في السجن، "ما الطف وأذكي ابنتي الصغيرة حين وثت بي إلى الشرطة السرية عندما كنت أشتد الأخ الأكبر في منامي بصوت مسموع.. لقد أنقذت الموقف قبل تفاقم الأمر".

لا تأمن جانب الرعاع والتحمسين.. إنهم يبيعونك عند أول التفتاة، ويحتمسون لبائعك ومشتريك على حد سواء.. تماما كما قال بائع شاورما ستالين للصحافيين، "كنت أتوقع بعض الضجيج على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لم أكن أتوقع أن يتدفق جميع المرسلين والمدونين وجميع محطات التلفزيون إلى هنا ويصطفون كما يفعلون أمام ضريح لينين".

منذ فيفري الماضي، حتى أنها احتفلت بعيد ميلادها في مايو الماضي في منزلها. وقالت فارس عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام إنها تمكث في المنزل منذ بدء انتشار الفايروس، وإنها ملتزمة بالحجر الصحي خوفا من الإصابة. وتبرعت للصلب الأحمر اللبناني من أجل مساعدة الحكومة ووزارة الصحة اللبنانية للتصدي للفايروس المستجد نتيجة ارتفاع أعداد المصابين في بلادها.

## الهند تطلق خدمة الطائرات المائية

نيودلهي - في حال سارت الأمور كما هو مخطط لها، فإنه من المحتمل أن يصبح السفر عبر خدمات الطائرات المائية في الهند، ممكنا في وقت قريب جدا، بحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية.

ومن المرجح أن تتضمن خدمات الطائرات المائية القيام برحلات من ضفة نهر يامونا إلى مدينة أيوديا شمالي الهند، أو القيام برحلات لأغراض السياحة الينية من مومباي إلى مدينة شيردي غربي البلاد.

وأطلقت شركة "ساجارامالا للتنمية" التابعة لوزارة الملاحة مؤخرا، دعوة لتقديم العطاءات لخدمات الطائرات المائية.

وتتضمن تلك الطرق، الطريق من دلهي إلى أيوديا وتهري وأوتاراخاند وشانديجار، ومن سورات إلى دواركا وماندفي وكاندلا، ومن مومباي إلى شيردي، ومن داخل أرخبيلات اندامان ونيكوبار ولاكشادويب.



### فن عابر للحدود والجنسيات

مهمة حول نوع العمل الثقافي الذي يقوم به اليوم.

الشباب العراقي يحب الاندماج بين الشعوب لذلك فالإقتباس المفضل لديه مأخوذ من غوته "من يعرف نفسه والأخرين سوف يُعرف أيضا. لم يعد من الممكن الفصل بين الشرق والغرب"، وحداد يعرف ذلك على النحو التالي "حتى لو لم تعجبني مطلقا كلمة اندماج، كان هناك جعلني أكثر صداق مع الدنيا".

وخلال كأس العالم 2006، نظم حداد حفلات موسيقية في أحد المهرجانات، وفي عام 2007 عمل كمرشد في المعرض المنتقل (50 عاما من معاهدة روما) مشروعا قصيرا، لكنهما منحاه نظرة

بالنظريات التربوية مع افلاطون وروسو وكانطويديوي وإريكسون. وبدأ يفهم نفسه بشكل أفضل قائلا "العديد من المهاجرين لا يدرسون لأن لديهم شخصيتان، فمن ناحية، أنت الطفل الجيد في المنزل الذي يفعل كل ما يقوله الوالدان ويعيش وفقا لتقافة بلده الأصلي، ولكن في الخارج تعيش شخصيتك المختلفة. هذا الإدراك جعلني أكثر صداق مع الدنيا".

وخلال كأس العالم 2006، نظم حداد حفلات موسيقية في أحد المهرجانات، وفي عام 2007 عمل كمرشد في المعرض المنتقل (50 عاما من معاهدة روما) مشروعا قصيرا، لكنهما منحاه نظرة

من العمر. عاشت الأسرة في البداية في منازل طالبي اللجوء.

وبعد الخوض في حياة مدرسية متقلعة، تخرج من المدرسة الثانوية، لكنه لم يعرف كيف يمكنه المضي قدما بعد ذلك، لذلك قام أولا بتكوين مهني كسباك يعمل بالغاز والمياه وسرعان ما قرف من هذا العمل، فرجع إلى الدراسة وحصل على دبلوم المدرسة الثانوية في مركز تعليم الكبار، وعمل مع الأطفال ثم مرشدا سياحيا، وأيضا على متن سفينة سياحية.

ويعلم حداد نفسه بنفسه، بدأ بمطالعة الكثير من الكتب، كان على اتصال

والخدمة فإيروس كورونا تعذر لقاء أصدقائه في المطعم الذي يسميه "تولبار 4، لكنه لم يتوقف، فذهب إلى المركز الثقافي في المدينة وسال عما إذا كان بإمكانه إقامة حفلات في الحافلة ذات الطابقين المعروفة بحافلة "بون إيفومايشن"، وهي حافلة كانت خارج الخدمة بسبب أزمة كورونا، قبل المركز الثقافي، وأقام حداد 40 حفلة موسيقية، أولا في دور كبار السن ومنازل اللاجئين ثم في جميع أنحاء بون.

ويقول إن أفضل حفلاته كانت في حي يسمي "حي المشاكل"، ويضيف "رد فعل الصغار في حي تاننوش (حي في بون) كان الأروع، لقد عرفنا أن الأمر يستحق العناء؛ هؤلاء الأطفال لن ينسوا ذلك أبدا، وهذا ما يحفزني في عملي، أن أجعل الناس سعداء".

ولد سامان في بغداد لأسرة من أصول كردية عربية وهندية وجاء إلى ألمانيا مع إخوته الأربعة ووالدته عندما كان في الـ13.

## «العيدية الرقمية» بدلا من النقدية في سنغافورة

الاحتفال السنوي إلى إنتاج حوالي 330 طلنا من الانبعاثات الكربونية سنويا بحسب تقديرات مؤسسة النقد السنغافورية.

من ناحية قال برنارد وي، المدير العام المساعد لمؤسسة النقد السنغافورية في بيان إن السنة القمرية الجديدة القادمة "تتيح فرصة للاستفادة من مزايا العيدية الرقمية، وصياغة تقاليد جديدة مع عائلاتنا وأصدقائنا".

وأضاف "تساعد العيدية الإلكترونية على تقليل طوابير الانتظار في البنوك، كما تساعد أيضا في تقليل انبعاثات الكربون".

الجديدة التي يبريدونها عبر الإنترنت من خلال 5 بنوك ستجتمعت طيات الحزن، مضيفة أنه يمكن سحب هذه الأوراق النقدية دون حجوزات من خلال ماكينات الصراف الآلي لبنك دي.بي.أس غروب هولدنغز.

وتحتفل سنغافورة، التي ينحدر معظم سكانها البالغ عددهم 5.7 مليون نسمة من أصل صيني، بالسنة القمرية الجديدة. حيث يقدم الناس عيدية في صورة أوراق نقدية جديدة في ظروف أحمر. وتتنافس الشركات على تقديم مطارييف جميلة. وتؤدي عملية طباعة الأوراق النقدية الجديدة من أجل

إلى انبعاثات غازية تعادل الانبعاثات الناجمة عن شحن هاتف ذكي لمدة 5 أيام. يذكر أن أغلب المواطنين في سنغافورة يتبادلون أثناء الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة هدايا نقدية تعرف باسم "هونغ باو"، وهي عبارة عن أوراق نقدية جديدة توضع داخل مطارييف حمراء.

وقالت مؤسسة النقد السنغافورية في بيان الإثنين إن هؤلاء الذين يبريدون تقديم عدييات نقدية تقليدية خلال احتفالات رأس السنة التي تبدأ يوم 12 فبراير المقبل، باستثناء الذين لا يقل عمرهم عن 60 عاما أو ذوي الإعاقات، سيكون عليهم حجز كمية الأوراق النقدية

### سنغافورة - يسعى البنك المركزي

السنغافوري إلى إقناع السكان باستخدام "العيدية الرقمية بدلا من العيدية النقدية التقليدية خلال احتفالات رأس السنة القمرية، لتقليل الزحام في البنوك والعوادم الناجمة عن طباعة الملايين من الأوراق النقدية الجديدة لهذه المناسبة. وبحسب التقديرات فإن عملية توزيع هذه العيدية خلال احتفالات رأس السنة القمرية تؤدي

## ميريام فارس لمعجبيها: «خليكم بالبيت»

منذ فيفري الماضي، حتى أنها احتفلت بعيد ميلادها في مايو الماضي في منزلها. وقالت فارس عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام إنها تمكث في المنزل منذ بدء انتشار الفايروس، وإنها ملتزمة بالحجر الصحي خوفا من الإصابة. وتبرعت للصلب الأحمر اللبناني من أجل مساعدة الحكومة ووزارة الصحة اللبنانية للتصدي للفايروس المستجد نتيجة ارتفاع أعداد المصابين في بلادها.

في ظل الأزمة المتفاقمة في لبنان. بالمقابل لاحظ آخرون التعب والبحة الموجودة في صوتها، بينما علق البعض على وجود تغيير في شكل وجهها، متساثلين عن السبب وهل أجرت عملية تجميل أو اكتسبت بعض الوزن الزائد بعد إنجابها طفلا الثاني دايف. يذكر أن الفنانة اللبنانية أعلنت في وقت سابق أنها لا زالت ملتزمة بإجراءات الحجر الصحي وعدم الخروج من منزلها

بالحجر المنزلي وعدم الخروج والاختلاط بأشخاص آخرين خوفا من انتشار فايروس كورونا خصوصا بعد أن أصبح الوضع خارج السيطرة في لبنان. وقالت فارس "من فضلكم ظلوا بالبيت، إذا لم يكن من أجلكم فمن أجل أهلكم"، وتفاعل الجمهور بشكل واسع مع المقطع الذي نشرته الفنانة اللبنانية لتوعية متابعيها على ضرورة الالتزام بالحجر المنزلي للحد من انتشار الوباء،

### بيروت - وجهت

الفنانة اللبنانية ميريام فارس نصيحة لمحبيها عبر فيديو نشرته على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، طلبت فيه من الجميع الالتزام

## هل تعود الطائرة الشمسية سولار إمبرولس بوجه عسكري

جنيف - تم تقديم طائرة سولار إمبرولس إلى العالم على أنها مستقبل الطيران غير الملوّث للبيئة، وتم بيعها العام الماضي لشركة ناشئة تخطط للجوء إلى هذا النوع من التكنولوجيا لتطوير طائرات استطلاع دون طيار تستخدم في القطاع العسكري.

وعلى عكس ما رافق مغامرة سولار إمبرولس من صحب إعلامي، تم في سبتمبر من 2019 الإعلان عن إبرام صفقة بيع الطائرة التي أكمل فيها برتران بيكار وأندريه بورشبيرغ رحلتها غير المسبوقة حول العالم في عام 2016.

يقول بيكار "سوف تستمر سولار إمبرولس، في المرحلة الجديدة المخطط لها، في إبراز أهمية أن التقنيات النظيفة غير الملوثة للبيئة يمكن أن تتحدى المستحيل، كما يمكنها في نفس الوقت أن تبني

